05

القدس والأخطار التي تهدّدها

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

الموضـوع	**" القدس والأخطار التي تهددها "** **(وثيقة5)**

المرجـع	◄ قرارات المجلس التنفيذي. ◄ وثيقة دولة فلسطين بشأن: " القدس والأخطار التي تهدّدها ".

الملخـص	◄ اعتبارا لكون **"القدس والأخطار التي تهدّدها"** أصبح بندا مستقلا ودائما على جدول أعمال المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بموجب الفقرة(1) من قرار المجلس التنفيذي، رقم: (م.ت/د109/ق8)، المؤرخ في(05-07) مايو 2018. ◄ تتضمن الوثيقة المرفقة المقدمة من ممثل دولة فلسطين تقريرا بشأن: **"القدس والأخطار التي تهدّدها "**.

الإجراء المطلوب	◄ النظر في التقرير المقدم من دولة فلسطين بشأن **"القدس والأخطار التي تهدّدها".**

(الوثيقة رقم: م ت/ د.ع 116 / و5)

وثيقة
مقدّمة من المدير العام إلى المجلس التنفيذي
بشأن
القدس والأخطار التي تهددها

اعتبارًا لكون بند "**القدس والأخطار التي تهدّدها**" بندا **مستقلاً ودائمًا** على جدول أعمال المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بموجب الفقرة (1) من قرار المجلس التنفيذي في دورته 109 (مايو 2018)، رقم:(م.ت/د109/ق8)، ونصها التالي: "**يقدّم عضو المجلس التنفيذي عن دولة فلسطين عرضًا بشأن: القدس والأخطار التي تهدّدها في كل دورة من دورات المجلس**".

مرفق التقرير المُقدّم من اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم للدورة السادسة عشر بعد المئة (116) للمجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم:

تقرير اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم
للدورة السادسة عشر بعد المئة (116) للمجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
بشأن القدس و الأخطار التي تهددها،

معالي الأخ/ الأستاذ الدكتور محمد ولد أعمر حفظه الله، مدير عام المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،

السيدات والسادة اصحاب السعادة اعضاء المجلس التنفيذي المحترمين،

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو).

اعتباراً لكون "**القدس والأخطار التي تهدّدها**" أصبح بنداً مستقلاً ودائماً على جدول أعمال المجلس، تضع اللجنة الوطنية الفلسطينية بين ايدي سعادتكم تقريرها حول ابرز الانتهاكات والمخاطر التي تتعرض لها القدس، والأوضاع التربوية والثقافية والعلمية في المدينة للفترة من **(1 تموز، وحتى 30 كانون أول 2021)**. حيث تم اعداد هذا التقرير بالتعاون مع دائرة شؤون القدس في منظمة التحرير الفلسطينية ومؤسساتها: **(المؤتمر الشعبي الوطني للقدس وبيت الشرق)**.

ويأتي انعقاد هذه الدورة في ظل استمرار انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي بحق قطاع التربية والتعليم في القدس المحتلة، وما يشمله من مدارس ومعلمين وأكاديميين، بالإضافة إلى محاولات تهويد المنهاج الفلسطيني وتحريفه، والاعتداءات الاسرائيلية تجاه النساء والأطفال المقدسيين. حيث تعيش المؤسسات المقدسية واقعاً مريراً بفعل الاغلاقات المستمرة والاعتداءات على الكوادر البشرية لتلك المؤسسات، ومن ثم المقدسات الإسلامية والمسيحية ونشاطات المستوطنين والاعتداءات تجاه تلك المقدسات وكوادرها البشرية.

ولا يمكن إغفال الانتهاكات الرقمية في القدس المحتلة، كتوجه جديد تسعى إلى ممارسته قوات الاحتلال، إلى جانب انتهاكات القطاع الطبي وانتهاكات أخرى.

أولاً: انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي التي تواجه قطاع التربية والتعليم في القدس المحتلة

المناهج الفلسطينية وتحريف المنهاج:

لم تكتف الحكومة الإسرائيلية بتحريف المنهاج الفلسطيني المدرس في المدارس التي تتبع لها، وإزالة كل ما يعبر عن الهوية الوطنية وإضافة ما يتناسب مع الرواية الصهيونية، فقد اقدمت على افتتاح مدارس جديدة ذات منهاج إسرائيلي كامل ووفرت لها الدعم الكامل والاغراءات للأهالي من مواصلات مجانية إلى برامج ترفيهية مدفوعة ودفعت بالأهالي للتسجيل فيها من خلال تقليل الصفوف والميزانيات للمدارس الأخرى ذات المنهاج المحرف وتركزت المدارس الجديدة في منطقة واد الجوز، كما عملت الحكومة الإسرائيلية الى اغراء المدارس الخاصة الفلسطينية لإدخال نظام البجروت مقابل الدعم للمدرسة، وكمثال على ذلك تم تقديم هذا الاقتراح لمدرسة راهبات الوردية لعرضه على الأهالي إلا أنه جوبه بالرفض.

يهدف هذا النهج لتوصيل الرواية الإسرائيلية المغلوطة لأرض فلسطين وخاصة لمدينة القدس، لتنتشر فيما بعد وتحتل كل العقول الناشئة، حتى تصبح الادعاءات وقائع يحفظها الطالب المقدسي وتلقى على مسمعه بشكل يومي ويمسح من ذاكرته كل ما هو فلسطيني، وسنوضح من خلال مقتطفات من المناهج الاسرائيلية كيف يستهدف أطفال القدس. وفي خطوة متعاقبة لخطى الولايات المتحدة الأمريكية، اشترط الاتحاد الأوروبي على الاونروا بالمطالبة ببعض التعديلات على المنهاج الفلسطيني؛ من أجل تقديم الدعم المالي.

الابنية المدرسية:

هناك عدة تحديات تواجه البناء المدرسي في مدارس مدينة القدس المحتلة، والتي تعمل على ازدياد سوء الوضع، ومنها، ارتفاع مطالبات الاحتلال بضريبة "الارنونا" على المباني المدرسية، حيث تجاوزت المبالغ للعام **(2022/2021)** (3,000,000 شيكل)، أي ما يقارب **(952.380.952 دولار)** وتستخدم هذه المطالبات؛ لتهديد ومداهمة المدارس. ناهيك عن الديوان المتراكمة "الارنونا" على المدارس منذ عشرات السنيين، وتقدر بملايين الشواكل.

نتائج سياسة الانتهاكات الاسرائيلية، تتلخص كالتالي:

- ✓ ارتفاع ظاهرة التسرب لدى الطلبة نتيجة موقف الأهالي والاحتلال، حيث أن نسبة التسرب تصل الى(10%) بشكل عام، ونسبة التسرب في المرحلة الثانوية تصل الى **(40%)**، دون وجود إجراءات لمتابعة المتسربين.
- ✓ المعاناة النفسية عند الطلبة والأهالي.
- ✓ نقص حاد في الكوادر التعليمية التخصصية؛ نتيجة الاغلاقات المستمرة. علماً ان هناك عدد لا بأس به من المعلمين من حملة الهوية الفلسطينية يدرسون في مدارس القدس بموجب تصريح دخول من قبل الاحتلال، وفي حال أي اغلاق أو أي حدث يمنع المعلمون من الدخول الى أماكن عملهم في القدس، مما يؤثر سلبا على المنظومة التعليمية.
- ✓ عدم توفر بيئة تعليمية مناسبة، والمدارس تقتصر على شقق سكنية وغرف صفية ضيقة، تؤدي الى اكتظاظ في الصفوف.
- ✓ الضائقة المالية التي تمر بها الأسر الفلسطينية المقدسية؛ والناتجة عن الضرائب والغرامات والمخالفات، مما يدفع رب الأسرة الى إلحاق ابنه في سوق العمل بعد الدوام المدرسي، الأمر الذي يؤثر سلباً على أداء الطالب ونفسيته.
- ✓ نتيجة الظروف الصعبة التي تمر بها مدارس القدس (الأوقاف) والإغراءات التي تقدمها سلطات الاحتلال للمعلمين، حدث نقص في الكوادر التعليمية؛ بسبب عدم تناسب الرواتب مع الأوضاع المعيشية. علماً أنها توفر لهم البيئة التعليمية المناسبة إلى جانب النشاطات المقدمة. وكما أسلفنا لا يوجد مقارنة بين رواتب معلمي الاوقاف ومعلمي مدارس البلدية والمعارف وهذا من أسباب استقطاب الكادر التعليمي.

انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي تجاه الاطفال والسيدات في القدس المحتلة:

شهدت مدينة القدس المحتلة تصاعد في وتيرة الاعتقالات خلال النصف الثاني من العام الجاري (٢٠٢١)، حيث بلغ عدد الاعتقالات (١٦٩٩) حالة اعتقال، من بينهم: (٥) أطفال أقل من جيل المسؤولية (أي أقل من ١٢ عاماً)، و(٨٥) أنثى بينهن (١٥) قاصرات، وبلغ عدد الفتية القاصرون (٣٩٤) قاصراً.

وفيما يلي رصد للأعداد الإجمالية من النساء المعتقلات والاطفال المقدسيين خلال النصف الثاني من العام الجاري (٢٠٢١):

الشهر من عام ٢٠٢١	عدد النساء المقدسيات المعتقلات	عدد الاطفال المقدسيين المعتقلين
تموز/ يوليو	٣ سيدات	١١ طفل
آب/ أغسطس	٤ سيدات	٤ أطفال
شهر أيلول/ سبتمبر	٦ سيدات	٤ اطفال
شهر تشرين الاول/ اكتوبر	٣ سيدات مقدسيات	١٧ طفل
تشرين الثاني/ نوفمبر	٦ سيدات	٥ اطفال
كانون الثاني/ ديسمبر	٣ سيدات	٤ اطفال

ومن السياسات الاسرائيلية تجاه أطفال القدس، فرض غرامات مالية باهظة بحق الأطفال الأسرى الذين يعتقلون ويعرضون على المحاكم الإسرائيلية، مما يفاقم معاناة ذوي الأطفال، خاصة إن ترافقت الغرامة مع السجن الفعلي، الذي يعرض الأطفال لمخاطر جسدية ونفسية كثيرة.

ثانياً: اعتداءات و انتهاكات الاحتلال التي تواجه المؤسسات الثقافية والمقدسات في القدس المحتلة

في سبيل فرض السيادة الإسرائيلية على مدينة القدس، تعمل سلطات الاحتلال على إلغاء كل ما يتعلق بالوجود الفلسطيني والمقدسي (جغرافية القدس، حضارتها، ثقافتها، معالمها، دياناتها، وتاريخها)، وبدأت بسياسة إغلاق المؤسسات الفلسطينية في القدس منذ بداية احتلال النصف الشرقي للقدس عام (1967)، واستهلتها بحلّ «**أمانة القدس**» الذي انتخب قبلها بأربع سنوات؛ من خلال إصدار قرار عسكري بذلك، وتمت مصادرة أملاك الأمانة ومحتوياتها. ومن هنا بدأت سياسة الإغلاق تنتشر وتتوغل في مدينة القدس.

انتهاكات الاحتلال تجاه المؤسسات المقدسية:

لقد أعاد وزير الداخلية الإسرائيلي تجديد عملية إغلاق مجموعة من المؤسسات الفلسطينية في مدينة القدس المحتلة للمرة الأربعين، وتوقيع تجديد الإغلاق أصبح عملية روتينية تحدث مرة كل ستة أشهر؛ لمنع أي عمل أو نشاط للسلطة الفلسطينية داخل مدينة القدس المحتلة، والأمر لا يقتصر على اغلاق المؤسسات التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية فقط، بل امتد ذلك ليشمل بعض المؤسسات الثقافية والاجتماعية، ومنع تنفيذ الفعاليات الاجتماعية، حتى وصل الأمر لمنع تنفيذ فعاليات للأطفال داخل المدينة.

وبخطوة تأكيدية على ما تم إدراجه في الأعلى، أصدر "وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي "عومر بارليف" بتاريخ (٢٠٢١/٧/٢٧) قرارًا بتمديد إغلاق مبنى كل من المؤسسات التالية:

1- مؤسسة بيت الشرق مع الدوائر والفروع التالية: دائرة الشباب والرياضة، دائرة العلاقات الدولية. دائرة الأبحاث والدراسات، دائرة المالية، دائرة الشؤون الاجتماعية، دائرة الخرائط، دائرة ابحاث الأراضي، دائرة المشاريع الصغيرة). ويذكر أن قرار الإغلاق الأول كان بتاريخ 2001/8/9.
2- مقر الغرفة التجارية.
3- المجلس الأعلى للسياحة.
4- مركز الأبحاث الفلسطيني.
5- نادي الأسير.
6- مكتب الأبحاث الاجتماعية.
7- وغيرها من المؤسسات الثقافية والاجتماعية التي جرى اغلاقها ضمن نفس القائمة.

وقد جرى تعليق القرار على بوابات تلك المؤسسات المغلقة منذ عام (2001)، على أن يسري مفعوله ابتداءً من (5 آب ٢٠٢١)، وقد تم توقيع القرار منذ يوم (١٥ / ٧ / ٢٠٢١) وتم نشره وتعليقه على بوابات المؤسسات المذكورة في القرار، ويسري مفعوله في (٥ اب) ولمدة ستة أشهر.

انتهاكات الاحتلال تجاه مقابر القدس و المقدسات الإسلامية والمسيحية

تتمثل انتهاكات الاحتلال تجاه المقدسات، بالاعتداء والتخريب والنبش والقيام بالطقوس التلمودية، وتغيير أسماء الأماكن والمقدسات، كما تعمل قواتّ الاحتلال على استهداف مقابر القدس(المقبرة اليوسفية، مقبرة الشهداء، مقبرة الشيخ سعدي ومقبرة مأمن الله)، مع التركيز على المقدسات الإسلامية؛ من خلال تجريف القبور والاعتداء على حرمة الأموات وأرض الوقف الإسلامية، وزرع قبور يهودية وهمية؛ لتثبيت الرواية اليهودية المكذوبة عن أحقية اليهود بالقدس. ومن ثم وضع اليد والسيطرة على مساحات منها لإقامة حدائق توراتيّة؛ بهدف تهويد القدس. كما أنها تعمد إلى الاعتداء على المقابر الإسلامية من خلال تحطيم قبور المقدسيين ونبشها، بالإضافة إلى كتابة الشعارات العنصرية والشتائم على قبور المسلمين، علاوة على الاستيلاء على أجزاء من المقابر وتحويلها إلى "حدائق توراتية" أو "محميات طبيعية"، وتحويلها لمصلحة المشاريع الاستيطانية المتنوعة، ولاستهداف المسجد الأقصى عبر المقابر الواقعة قربه.

تجدر الإشارة إلى أن الاحتلال الاسرائيلي يستند في تشريعه انتهاكاتها للمسجد الاقصى على قوانين عنصرية، وقد حددت الشرعية الدولية ومن خلال العديد من القرارات الصادرة عنها أن ما يجب أن يطبق على أرض فلسطين المحتلة هو القانون الدولي، واتفاقية لاهاي عام 1907 واتفاقية جنيف 1947 وغيرها من لوائح قانونية وحقوقية مجمع عليها.

إن المسجد الأقصى المبارك والحرم القدسي الشريف بمساحته الكلية 144 دونماً، وبحسب قرار اليونسكو هو ملك خالص للمسلمين وحدهم، فلا يجوز لليهود أن يمارسوا طقوسهم المزيفة داخل المسجد بأي شكل من الأشكال.

ويشير خطيب المسجد الاقصى "عكرمة صبري": أن اعتبار الاحتلال المسجد الاقصى مزاراً للمدارس الاستيطانية محاولة لإضفاء الصبغة اليهودية على القدس وانهاء المعالم الإسلامية منها، الاحتلال يريد جعل القدس عاصمة لليهود، وليس لإسرائيل، وعلى هذا يتمم اجراءاته بالصبغة اليهودية المحضة ليقول ان القدس يهودية.

وفي نفس السياق يضيف الرئيس الروحي لكنيسة الروم الملكيين الكاثوليك في فلسطين الاب "عبد الله يوليو": ان استمرار الاعتداء على المسجد الاقصى وتحويله مزارا للمدارس اليهودية؛ محاولة لأسرلة وتهويد المدينة ومقدساتها، وتغيير الواقع الديني والسياسي والديمغرافي في المدينة. المعركة الاساسية في القدس هي فرض السيادة عليها كعاصمة ابدية للشعب الفلسطيني، وانهاء الاحتلال الذي يعد مشكلة رئيسية. نحذر من مغبة اقدام الاحتلال على أكبر عملية تهجير تستهدف الوجود الفلسطيني في الشق الشرقي مدينة القدس، وصولا لضم المدينة بشكل كامل للاحتلال.

ثالثاً: اعتداءات و انتهاكات الاحتلال التي تواجه القطاعات الرقمية والطبية

الانتهاكات الرقمية في القدس المحتلة:

بحسب مركز (صدى سوشيال، ٢٠٢١) المختص برصد الانتهاكات الرقمية، فإن عام ٢٠٢١ يعتبر الأشد سوءا على المحتوى الرقمي الفلسطيني بشكل عام والمقدسي بشكل خاص؛ بسبب قيام شركة ميتا "فيسبوك" بحذف جميع ما له صلة بفلسطين والقدس المحتلة في محاولة لقلع الرواية المقدسية من جذورها، واحلال الرواية الصهيونية مكانها. فقد قمعت خوارزميات فيسبوك ولا زالت المحتوى الفلسطيني الرقمي والرواية الفلسطينية؛ للتغطية على جرائم الاحتلال في القدس المحتلة ومقدساتها الدينية. ويشير المصدر السابق إلى أن عدد الانتهاكات الرقمية في فلسطين منذ بداية عام (٢٠٢١) فاقت ال (٦٠٠) انتهاك، موزعة على عدة منصات اجتماعية.

حيث ان شركة ميتا قامت بقبول ٩٠% من الطلبات الموجهة لها من سلطات الاحتلال والجهات الإسرائيلية؛ بشأن المحتوى الفلسطيني والقوائم المسربة بشأن المصطلحات والحسابات الفلسطينية المحظورة على الفيس بوك. وقد عمد الاحتلال على حجب صفحات مقدسية وفلسطينية تقوم برصد الاحداث في القدس المحتلة التي تدحض رواية الاحتلال. وفيما يتعلق بالمصطلحات المحظورة والتي لا نستطيع كتابتها حرفيا على صفحات الفيس بوك، فقد عمد فيسبوك على منع استعمال وسم: (شهيد، مقاومة، الاقصى، وغيرها)، ويترافق عند الاستعمال اشارة تحذيرية توضح ان هذه الاوسمة تندرج تحت بند "عنف أو منظمة خطيرة.

ان هذه الحرب ضد المحتوى الرقمي المختص بقضية القدس هي بمثابة "إعدام رقمي"، تأتي بضغوط من الاحتلال الاسرائيلي؛ بهدف طمس الرواية الفلسطينية، وتواطؤ من إدارات المنصات الاجتماعية، في الوقت الذي سمحت به بمساحة كبيرة لعرض الرواية الإسرائيلية. ومن اشكال الإعدام الرقمي: هناك عدة أشكال للإعدام الرقمي التي تقوم شركة ميتا بممارستها ضد المحتوى المقدسي، منها ما يلي:

1. حذف الحساب او الصفحة بشكل كامل.
2. حذف المنشورات.
3. تغمية المنشور بغطاء زائف "محتوى حسّاس".
4. خوارزميات خفية لكبح الوصول إلى الصفحة أو الحساب

انتهاكات القطاع الطبي:

٢٠٢١/٩/١٠: أطلقت قوات الاحتلال في البلدة القديمة بمدينة القدس، النار باتجاه الطبيب "حازم الجولاني" 50 عاماً – سكان حي شعفاط بمدينة القدس؛ بحجة محاولته طعن جندي، مما أدى إلى استشهاده.

٢٠٢١/٩/١٢: اقتحمت قوات الاحتلال مشفى المقاصد في حي الطور بمدينة القدس، بحجة البحث عن مواطنين أثناء مطاردتهم.

٢٠٢١/١٠/١١: اعتدت بالضرب على مسعفين اثنين عند باب العامود في القدس المحتلة.

٢٠٢١/١١/٢٨: سلمت قوات الاحتلال قرار بهدم مركز عين اللوزة الطبي في سلوان لعائلة الرجبي، ومن تاده أكثر من ٥٠٠٠ مقدسي.

السيدات والسادة،، أصحاب المعالي والسعادة والعطوفة

يسعى الاحتلال الإسرائيلي جاهداً بكل ما يمتلكه من جبروت وقوة لاقتلاع الحق المشروع للشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، من خلال استخدامه سياسة التهجير القسري للفلسطينيين والتطهير من العرق المقدسي، عدا عن إجراءاته القمعية في الهدم والملاحقات والاعتداءات المستمرة على المؤسسات المقدسية والمقدسات الدينية "الإسلامية والمسيحية".

وإننا في اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم، إذ ندعو إلى تكاثف الجهود العربية أمام استمرار دولة الاحتلال لسياسات التنكيل وممارساتها في تهويد مدينة القدس، ومساعيها لضمها وتغيير واقعها التاريخي والقانوني والديمغرافي والثقافي.

لذلـــــــك

أتشرف بعرض التقرير المقدم من ممثل دولة فلسطين بشأن: **"القدس و الأخطار التي تهدّدها"** للتفضل بالنظر.

مرفق مشروع القرار المقترح إصداره بهذا الشأن.

مشروع قرار رقم: (م ت/ د ع 116/ ق5)

مشروع قرار
بشأن
القدس والأخطار التي تهددها

إن المجلس التنفيذي

إذ يشير الى:

- قرار المجلس التنفيذي رقم:(م.ت/د109/ق8)، الفقرة(1)، المؤرخ في(05-07) مايو 2018.

وبعد اطلاعه على:

- الوثيقة المقدمة رقم: (م.ت/ د ع 116 / و5).

و بناء على:

- ما دار من مناقشات.

يقـــرّر :

- الإحاطة بالوثيقة المعروضة.

- دعوة المدير العام إلى:

.....

.....

.....

.....

.....

.....